

تفسير ابن كثير

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَّمُوا بِهَا ۖ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
الْمُفْسِدِينَ

يقول تعالى : (ثم بعثنا من بعدهم) أي : الرسل المتقدم ذكرهم ، كنوح ، وهود ،
وصالح ، ولوط ، وشعيب ، صلوات الله وسلامه عليهم وعلى سائر أنبياء الله أجمعين . (
موسى بآياتنا) أي : بحججنا ودلائلنا البينة إلى (فرعون) وهو ملك مصر في زمن موسى ،
(وملائه) أي : قومه ، (فظلموا بها) أي : جحدوا وكفروا بها ظلما منهم وعنادا ،
كقوله تعالى (وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة
المفسدين) [النمل : 14] أي : الذين صدوا عن سبيل الله وكذبوا رسله ، أي : انظر -
يا محمد - كيف فعلنا بهم ، وأغرقناهم عن آخرهم ، بمرأى من موسى وقومه . وهذا أبلغ
في النكال بفرعون وقومه ، وأشفى لقلوب أولياء الله - موسى وقومه - من المؤمنين به .